مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies) / ج. وهران02
المجلد 11 ع 01، 16 /01/ 2022
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

التفوق والتأخر الدراسي وعلاقتهما بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

Academic excellence and delay and their relationship to the ability to solve problems among first year secondary school students

خليفة زواري أحمد KHALIFA Zouariahmed* Kalifa-zouariahmed@univ-eloued.dz	علم النفس	مخبر علم النفس العصبي المعرفي والاجتماعي والمهني جامعة الوادي/ الجزائر
عبد الحكيم بن عيسى ABDELHAKIM Benaissa Benaissaa-bdelhakim@univ-eloued.dz	علم النفس	مخبر علم النفس العصبي المعرفي والاجتماعي والمهني جامعة الوادي/ الجزائر

DOI : 10.46315/1714-011-001-008

الإرسال: 01/ 01/ 2021 **القبول**: 02/ 04/ 2021 **النشر**: 2022/01/16

ملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية ابن صعد في مستوى القدرة على حل المشكلات على عينة قوامها(52) تلميذا (ذكور وإناث) بواقع(25) تلميذا من المتفوقين دراسيا، و(27) تلميذا من المتأخرين دراسيا)، طبق عليهم مقياس(Heppner & Petersen,1978) للقدرة على حل المشكلات، والذي كيّفه حمدي نزيه(1998) على البيئة العربية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن باعتباره الأنسب، واستخدم اختبار"ت" T.test واختبار U مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطي درجات عينتين مستقلتين، وتم التوّصل في الأخير إلى النتائج التالية: وجود فروق حقيقية ودالة إحصائيا بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في القدرة على حل المشكلات لصالح المتفوقين دراسيا، وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث من المتفوقين والمتأخرين دراسيا في القدرة على حل المشكلات.

كلمات مفتاحية: التفوق الدراسي؛ التأخر الدراسي؛ القدرة على حل المشكلات.

Abstract: The study aims to explore the differences in the ability to solve problems among the outstanding and low-achieved students of the first year of secondary school ibn saad, enrolled in the academic year 2019/2020, on a sample of 52 pupils, with (25) who are high achievers, (27) low- achievers, and applied to them (Heppner & Petersen,1978) for problem-solving capability, adapted by Hamdi Nazih (1998) on the Arab environment. The comparative descriptive approach was adopted as the most appropriate, using the "T" test. To and "U" test, indicate the differences between the two independent specimens and the final conclusions: there are real and significant differences between the high-achievers and the low-achievers in the study in the ability to solve problems in favor of the academically superior, and the absence of significant differences between males and females who are Outstanding students and lagging students in the ability to solve problems.

Keywords : Academic excellence ; School delay ; Ability to solve problems.

* - عبد الحكيم بن عيسى: Benaissaa-bdelhakim@univ-eloued.dz

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

1- مقدمة (Introduction):

تلعب التربية دورا مهما في مجتمعنا من حيث إسهامها في عملية التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وبتزويده بمختلف المهارات الفكرية والمهنية وذلك من اجل المساهمة في حل المشكلات الاقتصادية المختلفة التي يعيشها، ولا يمكن للتربية والتعليم تحقيق أهداف التنمية والرقي والتقدم إلا بنجاح العملية التعليمية وتحفيز التلاميذ وتمنية شخصياتهم في مجالات النمو العقلي والجسمي والوجداني من اجل مواكبة التقدم العلمي ومواجهة التحديات وإكسابه القدرة على اتخاذ القرارات السليمة وحل المشكلات، حيث لا ينحصر التعليم في المؤسسات فقط وإنما يمتد إلى مدى أوسع في الحياة العملية، وهذا ما جاء في الإصلاحات التربوية الحديثة التي طبقت في مدارسنا، بحيث نرى انه قد تغيرت وعدلت أهداف المناهج التربوية حيث أصبح هدفها الأسمى الاهتمام بالتلميذ وتنمية قدراته وتفكيره، فلم يعد الاهتمام بالحصول على تلاميذ ناجحين بل توجه الاهتمام إلى الحصول على تلاميذ وأفراد مبدعين متميزين بقدرات عقلية عالية تمكنهم من حل المشاكل والتعامل معها أيا كان نوعها.

إشكالية الدراسة

تعتبر القدرة على حل المشكلات متطلب أساسي في حياة الفرد، فالكثير من المواقف التي تواجهنا في الحياة اليومية هي أساسا مواقف تتطلب حل للمشكلات والتي تعتبر أكثر أشكال السلوك الإنساني تعقيدا وأهمية بحيث يتعلم الفرد حل المشكلات من الصغر ليصبح قادرا على اتخاذ القرارات السليمة في حياته، فلو كانت الحياة التي سيواجهها ذات طبيعة ثابتة وكان لكل منهم ادوار محددة يؤدونها لما كانت حل المشكلات قضية ملحة، فكل ما على الفرد أن يتعلمه هو تأدية دوره بالشكل المحدد له.

إن الحياة متغيرة ومعقدة كل ما نستطيع أن نتنبأ به هو أنها لن تكون على ما هي عليه الآن، وفي عالم كهذا تغدو مقدرة الفرد على التكيف وحل المشكلات أمر بالغ الأهمية. (علوان،م،2009،ص31)

من هذا المنطلق بات لزاما على المربيين التوجه إلى تعليم التلاميذ حل المشكلة بمختلف أساليبها وإلا أصبحت فرص النجاح في حياتهم التعليمية وغير التعليمية جد محدودة، كما يجب على القائمين على المنظومة التعليمية مراعاة أساليب حلها أثناء القيام بعملية التدريس.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

القدرة على حل المشكلة نشاط يمارسه كل إنسان طوال يومه، وهو بصورة عامة سلوك يحتاجه كل فرد عندما يكون أمامه هدف يسعى إلى تحقيقه، ولكن توجد بعض العقبات التي تحول دونه أو تكون عقبة أمام تحقيقه، هو التفكير الموجه نحو حل لهذه المشكلة بعينها مع القيام بنوعين من النشاط العقلي هما التوصل إلى استجابات محددة وصياغتها، ومن ثم اختيار الملائمة منها لهذه المشكلة، ويواجه الفرد أعدادا لا حصر لها من المشكلات في حياته اليومية بحيث يتحتم عليه تكوين خطط محددة لاستجاباته واختيار المناسب منها، مع فحص الاستجابات الضرورية لحل هذه المشكلات.(عبد الوهاب،2003،ص186)

وقد تناولت بعض الدراسات القدرة على حل المشكلات منها دراسة مليحة (2003) التي هدفت إلى التعرف على علاقة الذاكرة (قصيرة/طويلة) المدى بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الصف العاشر، حيث تكونت عينة الدراسة من (92) طالبا وطالبة، تم استخدام اختبار الذاكرة قصيرة المدى، واختبار الذاكرة طويلة المدى، واختبار القدرة على حل المشكلات، حيث استخدم الباحث من الأساليب الإحصائية اختبار"ت" ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الارتباط المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة، وتوصل إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (&<0,05) بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في اختبار القدرة على حل المشكلة ودرجاتهم في اختبار الذاكرة قصيرة المدى، وانه توجد علاقة بين درجات الطلاب والطالبات في اختبار القدرة على حل المشكلات ودرجاتهم في اختبار الذاكرة طويلة المدى ووجود علاقة بين درجات الطلاب والطالبات في اختبار القدرة على حل المشكلات والتفاعل بين درجاتهم في كل من اختباري الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى. (علوان،م،2009،ص22)

وكذلك دراسة بن ناصر (2019) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة علاقة أساليب التفكير بالقدرة على حل المشكلات وبمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بولاية المسيلة، على عينة متكونة من (619) تلميذا وتلميذة من السنة الدراسية 2018/2017، طبق عليهم ثلاث مقاييس تمثلت في مقياس أساليب تفكير التلاميذ في المدرسة، ومقياس القدرة على حل المشكلات، ومقياس مستوى الطموح، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي ألارتباطي، ولقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: (النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، اختبار "ت" عامل الانحدار

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

المتعدد) ومن بين النتائج المتحصل عليها هي أن مستوى كل من القدرة على حل المشكلات ومستوى الطموح تلاميذ السنة ثانية ثانوي متوسط.

وأيضا دراسة مختار (2016) التي هدفت إلى معرفة التفكير الإبداعي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلاب مدارس الموهبة والتميز ولاية الخرطوم، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (113) طالب وطالبة، اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية، وطبق مقياس التفكير الإبداعي تورانس ومقياس حل المشكلات، حيث أسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطيه بين درجات التفكير الإبداعي ومستوى القدرة على حل المشكلات، ووجود فروق دالة في مستوى القدرة على حل المشكلات ترجع لمتغير النوع.

ودراسة محالي (2011) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مهارة حل المشكلات والتوافق الدراسي، وأثر كل من الجنس والتحصيل على مهارة حل المشكلات والتوافق الدراسي، حيث تكونت العينة من (150) تلميذ وتلميذة مت تلاميذ السنة الثانية ثانوي اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم استخدام مقياس التوافق الدراسي ومقياس حل المشكلات لحمدي نزيه، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها هي وجود علاقة ارتباطيه بين كل مهارة حل المشكلات والتوافق الدراسي، وعدم وجود فروق بين الجنسين في حل المشكلات، ووجود فروق دالة بين ذوي التحصيل المرتفع والتحصيل المنخفض في مهارة حل المشكلات.

وكذلك دراسة علوان (2009) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية، وكذا إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تجهيز المعلومات والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة مرحلة الثانوية، حيث بلغت عينة الدراسة (270) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمدارس الصلاح الخيرية بقطاع غزة، وتم استخدام مقياس تجهيز المعلومات ومقياس القدرة على حل المشكلات من إعداد الباحث، ومن بين النتائج المتوصل إليها وجود فروق جوهرية تبعا لمتغير الجنس في مقياس القدرة على حل المشكلات، ووجود فروق جوهرية في مجالات مقياس تجهيز المعلومات ومقياس القدرة على حل المشكلات تبعا لمتغيري المستوى الدراسي والمستوى ألتحصيلي.(علوان، 2009)

ومن بين الدراسات الأجنبية هناك دراسة (Dzurilla, et all, 1997) التي هدفت إلى التعرف على الاختلافات في العمر والجنس في قدرات حل المشكلات بواسطة استخدام مقياس حل

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

المشكلات المعدل(1995) وترى الدراسة بشكل عام أن قدرات حل المشكلات تزداد من البالغين الشباب (7-20سنة) إلى منتصف العمر (40-55سنة)، ثم تبدأ بالانخفاض لدى البالغين الكبار (60-80سنة) لكن بشكل محدود، حيث وجدت هذه الدراسة أن البالغين في من منتصف العمر لديهم نتائج أعلى في الوعي الايجابي بحل المشكلات والحل المنطقي للمشكلات، ولديهم نتائج اقل في الوعي السلبي بحل المشكلات، والتهور، والتجنب، وان النتائج الايجابية لديهم أعلى من فئة البالغين الصغار والبالغين الكبار، كما وجدت الدراسة اختلافات في حل المشكلات في مراحل العمر للجنس الواحد، ووجدت فروق بين الجنسين في الوعي الايجابي والوعي السلبي بحل المشكلات وأساليب التهور، والتجنب بين البالغين الشباب من الجنسين من الذكور والإناث. (صفاء سمعان،2013، ص70)

وأيضا دراسة (Turkum, 2011) التي هدفت إلى تحديد ما إذا كانت وجهة نظر المراهقين حول حل المشكلات تختلف باختلاف الجنس والعمر والمرحلة الأساسية وخبرة التعرف إلى العنف، حيث تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (14-19سنة) في منطقة اسكيشير بتركيا، وقد تعرضوا لمقياس حل المشكلات واستبانه أعدت لغاية الدراسة، وكانت نتائج الدراسة كالتالي: لا توجد فروق في النظرة حول حل المشكلات تعزى لمتغير الجنس، بينما هناك فروق تعزى إلى درجة التعرض للعنف، حيث ترتفع النظرة الايجابية لحل المشكلات بارتفاع درجة التعرض للعنف.

ودراسة ((Caliskan and Erol, 2007) التي هدفت إلى التعرف إلى مدى استخدام الطلاب-المعلمين لاستراتيجيات حل المشكلات وفق متغيري الجنس والمعدل، حيث تكونت عينة الدراسة من (141) طالبا وطالبة من مستويات دراسية مختلفة في تركيا، وأشارت النتائج أن الطلاب يستخدمون استراتيجيات حل المشكلات في تعلمهم، واستخدم الباحثان مقياس حل المشكلات، كما بينت النتائج أن الإناث يستخدمن استراتيجيات حل المشكلات أكثر من الذكور، وبخصوص المستويات الدراسية فقد أظهرت النتائج انه كلما ارتفع الطلاب بالمستوى الدراسي ازداد استخدامهم لاستراتيجيات حل المشكلات. (محمد كامل،2014، ص100)

منه جاءت هذه الدراسة كتكملة للدراسات السابقة في البحث، ومعرفة مستويات القدرة على حل المشكلات لدى عينة من الأفراد الذين يتمثلون في تلاميذ التعليم الثانوي بفئتين

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

مختلفتين (المتفوقين دراسيا والمتأخرين دراسيا)، حيث جاءت هذه الدراسة كدراسة مقارنة لمعرفة مدى التطابق أو الاختلاف بين هاتين العينيتين، ومنه نطرح التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الأولى ثانوي في القدرة على حل المشكلات؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الذكور والإناث من المتفوقين دراسيا لتلاميذ السنة الأولى ثانوي في القدرة على حل المشكلات؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الذكور والإناث من المتأخرين دراسيا لتلاميذ السنة الأولى ثانوي في القدرة على حل المشكلات؟

الفرضيات

وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الأولى ثانوي في القدرة على حل المشكلات.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الذكور والإناث من المتفوقين دراسيا لتلاميذ السنة الأولى ثانوي في القدرة على حل المشكلات.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الذكور والإناث من المتأخرين دراسيا لتلاميذ السنة الأولى ثانوي في القدرة على حل المشكلات.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة:

- ما إذا كان هناك فروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الأولى ثانوي في القدرة على حل المشكلات.
- معرفة ما إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث من المتفوقين دراسيا لتلاميذ السنة الأولى ثانوي في القدرة على حل المشكلات.
- وكذلك معرفة ما إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث من المتأخرين دراسيا لتلاميذ السنة الأولى ثانوي في القدرة على حل المشكلات.

أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة في أنها تعالج أحد المواضيع حديثة الظهور في علم النفس المعرفي الحديث.
- تقدم الدراسة إطارا نظريا حول مفهوم حل المشكلات، الأمر الذي يدفع بعض الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول القدرة على المشكلات وعلاقته ببعض المتغيرات التربوية والنفسية الأخرى.
- تعتبر الدراسة إثراء للمكتبة الجزائرية بهذا النوع من الدراسات.

تحديد المفاهيم الإجرائية

أ. القدرة على حل المشكلات: يعرفها الزيات بأنها "نمط من التفكير الاستدلالي ينطوي عمليات معقدة من التحويل والمعالجة، والتنظيم والتحليل والتركيب والتقويم للمعلومات المماثلة في الموقف المشكل في تفاعلها مع الخبرات والمعارف والتكوينات المعرفية السابقة التي تشكل محتوى الذاكرة بهدف إنتاج الحل وتقويمه".(علوان،م،2009،ص34)

تعرّف القدرة على حل المشكلات في الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ على مقياس (Heppner & Petersen,1978)، والذي قام بتكييفه حمدي نزيه (1998) على البيئة العربية.

ب. المتفوقون دراسيا: هم التلاميذ المنتظمون دراسيا بالسنة الأولى ثانوي أدبي وعلمي الغير معيدين، والحاصلين على معدل20/15 فأكثر، وعلى إحدى التقديرات المدرسية التالية: تهنئة، امتياز، المنتمين إلى ثانوية ابن صعد بولاية تلمسان.

ت. المتأخرون دراسيا: هم التلاميذ المنتظمون دراسيا بالسنة الأولى ثانوي أدبي وعلمي الغير معيدين، والحاصلين على معدل اقل من20/10، وعلى إحدى التقديرات المدرسية التالية: إنذار أو توبيخ، المنتمين إلى ثانوية ابن صعد بولاية تلمسان.

2- المنهج وطرق معالجة الموضوع (Methods):

1.2. مجتمع وعينة الدراسة:

باعتبار العينة الملائمة للدراسة لها أهميتها فلابد أن تكون ممثلة تمثيلا صحيحا للمجتمع الأصلي، لقد تم الاعتماد على العينة العشوائية الممثلة للنسب المتساوية في اختيار عينة الدراسة، وقد تألفت من(52) تلميذا، بواقع(25) تلميذا متفوقا دراسيا، و(27) تلميذا

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

متأخرا دراسيا من جميع الشعب الدراسية غير معيدين السنة، والمنتمين إلى ثانوية ابن صعد بولاية تلمسان.

الجدول رقم: 1 توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس.

جنس المتفوقون والمتأخرون دراسيا	متفوقون دراسيا		متأخرون دراسيا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الذكور	12	23	15	29	27	52
الإناث	13	25	12	23	25	48
المجموع	25	48	27	52	52	100

2.2. حدود الدراسة:

- **الحدود الزمنية:** تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2020/2019.
- **الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة على عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي بمختلف الشعب الدراسية المنتمين إلى ثانوية ابن صعد بولاية تلمسان.

3.2. منهج الدراسة:

يشير المنهج إلى الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضع الدراسة، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن باعتباره الأنسب في تحقيق أهداف الدراسة الحالية، والذي يهتم بوصف الظاهرة، وكذا معرفة الفروق بين متغيراتها.

4.2. أداة جمع بيانات الدراسة:

أُعتمد في هذه الدراسة على مقياس **القدرة على حل المشكلات** لـ: (Heppner & Petersen,1978) وقام حمدي نزيه(1998) بتكييفه على البيئة العربية، والمتكون من 40 عبارة، موزعة على خمسة أبعاد بمعدل ثماني عبارات لكل بعد وهي (التوّجه العام، تعريف المشكلة، توليد البدائل، اتخاذ القرار، التقييم)، تخضع الإجابة لسلم "ليكرت" باختيار أحد بدائل الإجابات الأربعة بالأوزان التالية: [تنطبق بدرجة كبيرة(4)]،[تنطبق بدرجة متوسطة(3)]، [تنطبق بدرجة بسيطة(2)]، [لا تنطبق أبدا(1)] وهذا للبنود ذات الاتجاه الموجب، والعكس بالعكس للبنود ذات الاتجاه السالب، وبذلك تتراوح درجات المقياس ما بين[40 ـ 160]درجة.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

تم الاعتماد على هذا المقياس لكونه الأنسب لعينة ومجتمع الدراسة ولوضوح عباراته التي يسهل على المتمدرس الجزائري استيعابها وفهمها.

5.2. وصف الخصائص السيكومترية للمقياس كدراسة سابقة:

- **صدق المقياس:**

لعل من بين أحدث الدراسات التي شهدت تطبيق مقياس القدرة على حل المشكلات بالبيئة الجزائرية، دراسة بن ناصر(2019) بعنوان: "علاقة أساليب التفكير بالقدرة على حل المشكلات ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ولاية لمسيلة"، على عينة قوامها 59 تلميذ، أين قام الباحث بحساب معامل الصدق بأسلوب صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بدءا ببعد التوّجه العام يتراوح مدى معاملات الارتباط ما بين(0.26-0.59)=r_p، وبعد تعريف المشكلة يتراوح ما بين(0.32-0.70)=r_p، وبعد توليد البدائل يتراوح ما بين(0.24-0.81)=r_p، وبعد اتخاذ القرار يتراوح ما بين(0.15-0.77)=r_p، وأخيرا بعد التقييم يتراوح ما بين(0.13-0.67)=r_p، أما الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس يتراوح مدى معاملات الارتباط ما بين(0.57-0.85)=r_p، وكل معاملات الارتباط دالة ما بين مستويي الدلالة(0.05-0.01)=α ودرجة حرية57، مما يدل على صدق مقياس القدرة على حل المشكلات. (بن ناصر،2019،ص143-144)

- **ثبات المقياس:**

فيما يخص قياس ثبات المقياس، نجد نتائج نفس الدراسة التي أجراها بن ناصر فرحات(2019) - سبق ذكر عنوان وعينة الدراسة -، أين قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقتي التطبيق وإعادة التطبيق وألفا كرنباخ، وأسفرت النتائج على النحو التالي: معامل الثبات لبعد التوّجه العام بطريقة إعادة التطبيق(r_p=0.71) وألفا(0.64)، وبعد تعريف المشكلة بطريقة إعادة التطبيق(r_p=0.84) وألفا(0.74) وبعد توليد البدائل بطريقة إعادة التطبيق(r_p= 0.85) وألفا(0.64)، وبعد اتخاذ القرار بطريقة إعادة التطبيق(r_p= 0.58) وألفا(0.79)، وبعد التقييم بطريقة إعادة التطبيق(r_p= 0.57) وألفا(0.55)، وأخيرا الدرجة الكلية للمقياس بطريقة إعادة التطبيق(r_p= 0.85) وألفا(0.75). هذه النتائج تدل على ثبات مقياس القدرة على حل المشكلات. (بن ناصر،2019،ص145).

6.2. الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

يلجأ الباحث إلى الأساليب الإحصائية التي تساعده على الوصول إلى معطيات ونتائج يحلل من خلالها الظاهرة المدروسة، وقد استخدمنا الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)، وذلك بعد ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها باستخدام اختبار"ت" T.test، واختبار U مان وتني لعينتين مستقلتين للكشف على ما يلي:

- دلالة الفروق بين متوسطي درجات المتفوقين والمتأخرين دراسيا في القدرة على حل المشكلات.
- دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث من المتفوقين دراسيا في القدرة على حل المشكلات.
- دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث من المتأخرين دراسيا في القدرة على حل المشكلات.

3- النتائج (Results):

1.3. عرض نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة أولى ثانوي في القدرة على حل المشكلات.

الجدول رقم: 2 دلالة الفروق بين متوسطي درجات المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ أولى ثانوي في القدرة على حل المشكلات.

مقياس القدرة على حل المشكلات	n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	قيمة t_c	df	الدلالة الإحصائية
متفوقون دراسيا	25	144.20	10.47	15.74	50	دال عند α=0.00
متأخرون دراسيا	27	87.26	15.01			

يتبين من خلال الجدول(02) أن متوسط الفروق بين درجات المتفوقين دراسيا(144.20)= $\bar{X}$ ودرجات المتأخرين دراسيا من تلاميذ الأولى ثانوي(87.26)= $\bar{X}$ على مقياس القدرة على حل المشكلات(56.94)جوهري ودال إحصائيا، مما يدل على أن اختلاف

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

المتفوقين والمتأخرين دراسيا يؤدي إلى التباين في درجات قياس القدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ الأولى ثانوي.

وعليه فإننا نرفض البحثية التي تنص على انه: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α=0.05) بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة أولى ثانوي في القدرة على حل المشكلات محل الدراسة؛ ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه: توجد فروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة أولى ثانوي في القدرة على حل المشكلات، وذلك لصالح المتفوقين دراسيا الأكبر متوسط حسابي

2.3. عرض نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α=0.05) بين الذكور والإناث من المتفوقين دراسيا لتلاميذ السنة أولى ثانوي في القدرة على حل المشكلات.

الجدول رقم: 3 دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من المتفوقين دراسيا لتلاميذ أولى ثانوي في القدرة على حل المشكلات.

المتغير	الجنس	n	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U	قيمة $Z_{\alpha/2}$ المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التفوق الدراسي	ذكور	12	15.13	52.5	-1.39	غير دال
	إناث	13	11.04			

($\pm$1.96 قيمة $Z_{\alpha/2}$ المجدولة)

يتبين من خلال الجدول(03) أن متوسط رتب درجات الذكور المتفوقين دراسيا (15.13)، ومتوسط رتب درجات الإناث المتفوقات دراسيا من تلاميذ الأولى ثانوي(11.04)على مقياس القدرة على حل المشكلات، وقيمة $Z_{\alpha/2}$ المحسوبة المقدرة بـ: (1.39-)غير دال إحصائيا، مما يدل على أن اختلاف الذكور والإناث من المتفوقين دراسيا لا يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس القدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ الأولى ثانوي.

وعليه فإننا نقبل الفرضية البحثية التي تنص على انه: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α=0.05)بين الذكور والإناث من المتفوقين دراسيا لتلاميذ السنة أولى ثانوي في القدرة على حل المشكلات.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

3.3. عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α=0.05)بين الذكور والإناث من المتأخرين دراسيا لتلاميذ السنة أولى ثانوي في القدرة على حل المشكلات.

الجدول رقم: 4 دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من المتأخرين دراسيا لتلاميذ أولى ثانوي في القدرة على حل المشكلات.

المتغير	الجنس	n	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U	قيمة $Z_{\alpha/2}$ المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التأخر الدراسي	ذكور	15	12.93	74	-0.78	غير دال
	إناث	12	15.33			

(قيمة $Z_{\alpha/2}$ المجدولة ± 1.96)

يتبين من خلال الجدول(04) أن متوسط رتب درجات الذكور المتأخرين دراسيا(12.93)، ومتوسط رتب درجات الإناث المتأخرات دراسيا من تلاميذ الأولى ثانوي(15.33)على مقياس القدرة على حل المشكلات، وقيمة $Z_{\alpha/2}$ المحسوبة المقدرة بـ: (0.78-) غير دال إحصائيا، مما يدل على أن اختلاف الذكور والإناث من المتأخرين دراسيا لا يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس القدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ الأولى ثانوي.

وعليه فإننا نقبل الفرضية البحثية التي تنص على انه: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α=0.05) بين الذكور والإناث من المتأخرين دراسيا لتلاميذ السنة أولى ثانوي في القدرة على حل المشكلات.

4- مناقشة النتائج (Discussion):

1.4. الفرضية الأولى: أسفرت نتائج الفرضية الأولى على وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0,00) بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الأولى ثانوي في القدرة على حل المشكلات.

تفسر هذه الفروق الموجودة بين عينة المتفوقين دراسيا وعينة المتأخرين دراسيا في مستوى القدرة على حل المشكلات إلى أن المتفوق دراسيا ذو التحصيل المرتفع الذي يتميز بالقدرة العالية على الفحص الواسع والذكاء العالي والتفكير المجرد، والذي يمكنه من حل هاته المشاكل بالطرق السليمة والصحيحة التي تواجهه في حياته، ويعتبر أكثر استقرارا من الناحية الوجدانية والثبات الانفعالي، عكس المتأخر دراسيا الذي هو أكثر عرضة إلى

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

الاضطرابات النفسية التي في نفس الوقت تقوده إلى العجز في التحصيل، فبالتالي هم لا يملكون الاستراتيجيات الملائمة للتفكير والتخطيط مع انعدام الثقة بالنفس ونقص في الذكاء مما يجعل كفاءتهم منخفضة وتولد لديهم صعوبة في التصرف في المواقف المعقدة التي تحتاج إلى اتخاذ قرارات صعبة ولا يملكون القدر الكافي من المهارات الذهنية التي تمكنهم من حل المشكل.

وهذا ما أشار إليه الحلو (2001) إلى كيفية حل المشكلات بوصفها "من الكفايات الراقية التي تتطلب استخدام مهارات التفكير العليا".(علاوي،م،2001،ص323)

و كذلك جيلفورد حيث اعتبر أن "الذكاء مجموعة من القدرات وان مهارة حل المشكلة هي مهارة ذكائية تعكس قدرات المتعلم الذهنية".(غانم،2004،ص204)

وهو ما يتوافق مع دراسة محالي (2011) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المتدني المنخفض في مهارة حل المشكلات.(بن ناصر،2019،ص29)

وهذا ما جاءت به معظم الدراسات السابقة التي تخص نوع العينة كدراسة الصرداوي وخابط (2017) التي من بين النتائج التي توصلا إليها هي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في الذكاء الوجداني. (الصرداوي،خ،2017، ص40)

ودراسة الصرداوي (2016) التي توصل فيها إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في تقدير الذات لصالح المتفوقين والمتفوقات دراسيا. (الصرداوي،2016،ص366)

2.4. الفرضية الثانية: توصلت نتائج الفرضية الثانية إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α=0.05) بين الذكور والإناث من المتفوقين دراسيا لتلاميذ السنة أولى ثانوي في القدرة على حل المشكلات.

نلاحظ من خلال هذه الفرضية أن عامل الجنس ليس له تأثير على عينة التلاميذ المتفوقين والمتفوقات دراسيا في مستوى القدرة على حل المشكلات، إذ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في القدرة على حل المشكلات بين الذكور المتفوقين والإناث المتفوقات دراسيا، حيث أظهرت النتائج أن كلا الجنسين قد حصلا على متوسط رتب غير متباين في مقياس القدرة

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

على حل المشكلات، بالرغم من أن الذكور حصلوا على متوسط رتب أعلى قليلا من الإناث، إلا انه لم يرقا إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

وبالتالي نقول أن نتيجة الفرضية تبقى في حدود عينة الدراسة لأنه حسب رأينا أن الفروق الفردية بين الذكور والإناث كثيرة ويمكن أن تكون لها تأثير على القدرة على حل المشكلات لدى هاتين العينتين، وربما تدخلت عوامل دخيلة أدت إلى عدم رفض الفرضية فالفروق الفردية تلعب دورا هاما وبارزا في عملية التعلم وعملية حل المشكلات، هذه الفروق كثيرة لا يمكن حصرها ومن أمثلتها الخبرة السابقة في حل مشكلات مماثلة الأسلوب أو طريقة التفكير وقوة الذاكرة، فالذكور مثلا يتمتعون بقدرة عالية على التفكير المجرد وحب الاعتماد على النفس واثبات الذات أمام الآخرين والقدرة الميكانيكية بصورة اكبر، بينما الإناث فيغلب عليهن الطابع الوجداني لان من طبع الفتاة حب مشاركة الآخرين في حل المشكلات والأخذ بآرائهم واستغلال الاجتماعية للتعرف على الآخرين.

ويرجع عدم وجود فروق بين الجنسين في مهارة حل المشكلة حسب رأي الباحث في هذه الدراسة إلى أن كلا الجنسين لديهم قدرة واسعة من التدفق العقلي وسهولة في التفكير وجانب كبير من الإبداع ومستوى عالي من الذكاء هذا ما يمكنهم من الوصول إلى حلول سريعة للمشكلات التي تواجههم،

وهذا يتوافق به كذلك مع بعض الدراسات السابقة كدراسة مليحة(2003) التي هدفت إلى التعرف على علاقة الذاكرة طويلة/قصيرة المدى بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الصف العاشر والتي كان من بين النتائج المتوصل فيها إلى عدم وجود فروق بين الجنسين.(علوان،م،2009،ص66)

ودراسة عبيدي وزبدي (2018) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التلاميذ المتفوقين دراسيا لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا تعزى لمتغير الجنس. (عبيدي،ز،2018،ص10-11)

3.4. الفرضية الثالثة: أسفرت نتائج الفرضية الثالثة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α=0.05) بين الذكور والإناث من المتأخرين دراسيا لتلاميذ السنة الأولى ثانوي في القدرة على حل المشكلات.

من خلال عرض نتيجة الفرضية الثالثة نلاحظ أن عامل الجنس هنا كذلك ليس له تأثير على عينة التلاميذ الذكور والإناث من المتأخرين دراسيا في القدرة على حل المشكلات، إذ لا

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على حل المشكلات بين الذكور والإناث من المتأخرين دراسيا.

وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة مليحة (2003) التي هدفت إلى التعرف على علاقة الذاكرة (قصيرة/طويلة) المدى بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الصف العاشر حيث تكونت عينة الدراسة من(92) طالبا وطالبة، تم استخدام اختبار الذاكرة قصيرة المدى، واختبار الذاكرة طويلة المدى، واختبار القدرة على حل المشكلات، حيث استخدم الباحث من الأسلوب الإحصائي اختبار"ت"، وتوصل إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (&<0,05) بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في اختبار القدرة على حل المشكلة ودرجاتهم في اختبار الذاكرة قصيرة المدى.(علوان،م،2009،ص22)

وكذلك دراسة الصرداوي وخابط (2017) التي أسفرت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتأخرين والمتأخرات من تلاميذ السنة ثالثة ثانوي في الذكاء الوجداني. (الصرداوي،خ،2017، ص40)

5- خاتمة

حاولنا في هذه الدراسة التعرف على مستوى القدرة على حل المشكلات لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا، هذا لكون حل المشكلات عملية تفكيرية يستخدم فيها الفرد كل ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من اجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوف، وتكون الاستجابة مباشرة عمل يستهدف حل التناقض أو اللبس أو الغموض الذي يتضمنه الموقف، هي نشاط عقلي يحتوي الكثير من العمليات العقلية المتداخلة والغامضة مثل التخيل والتصور، والتذكر والتحليل والتركيب كل هذه الصفات تجعل المتفوق دراسيا متميزا بها.

ومن النتائج التي تم التوصل إليها هي أن المتفوقين دراسيا اكبر مستوى من المتأخرين دراسيا في القدرة على حل المشكلات بالنسبة إلى تلاميذ السنة أولى ثانوي المنتمين إلى ثانوية ابن صعد بولاية تلمسان، وعدم وجود فروق تبعا لتغير الجنس في القدرة على حل المشكلات بالنسبة للمتفوقين والمتأخرين دراسيا.

****

6- المصادروالمراجع

- بن ناصر، فرحات.(2019). *علاقة أساليب التفكير بالقدرة على حل المشكلات ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي بولاية المسيلة*، (رسالة دكتوراه، جامعة المسيلة) مسترجع سنة 2020من-http://these.univ msila.dz/pmb/opac_css/doc_num.php?explnum_id=1053
- الحلو، محمد؛ وفيئي، علاوي سعيد.(2001). *علم النفس التربوي نظرة معاصرة*(ط.2). غزة: دار المقداد للطباعة.
- شعبان، علوان؛ ومصعب، محمد. (2009). *تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية*. (رسالة ماجستير، جامعة غزة). مسترجع سنة 2020. https://iugspace.iugaza.edu.ps/bitstream/handle/20.500.12358/21218/file_1.pdf?sequence=1&isAllowed=y
- صفاء سمعان، محمد دقة.(2013). *قوة الأنا وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات*.(رسالة ماجستير، جامعة غزة).مسترجع سنة 2021 من: https://www.mobt3ath.com/pdf.php?ext=pdf&id=17139
- عبيدي، يمينة؛ وزبدي ناصر الدين. (2018). الفروق بين التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*،10(3)، 1011-1024، مسترجع سنة 2021 من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/133256
- العدل، عادل؛ وعبد الوهاب، صلاح. (2003). القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة لدى العاديين والمتفوقين عقليا. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*، 27(3)، 171-247.
- ليلية، خابط؛ ونزيم، صرداوي. (2017). الذكاء الوجداني لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي –دراسة مقارنة بولاية تيزي وزو-. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، جامعة محمد بوضياف المسيلة،7(12)،40-57.مسترجع سنة 2021 من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/56168
- محمد كامل، محمد عمران.(2014). *عادات العقل وعلاقتها باستراتيجيات حل المشكلات- دراسة مقارنة- بين طلبة المتفوقين والعاديين بجامعة الأزهر-غزة*. (رسالة ماجستير، جامعة الأزهر. غزة).مسترجع سنة 2021 من: https://www.google.es/search?q
- محمود، محمد غانم. (2004). *التفكير عند الأطفال*. عمان- الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- نزيم، الصرداوي.(2017). الذكاء الانفعالي لدى المتفوقين دراسيا والمتأخرين من تلاميذ التعليم الثانوي – دراسة مقارنة- ولاية تيزي وزو نموذجا. *حوليات جامعة الجزائر 1*. 31(1)،366-392، مسترجع سنة 2021 من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/26493